بالفروق الشاسعة بين طاقاتهم وما يضعون فعلا في المعركة من هذه الطاقات. والاوروبي او الاميركي الذي يأتي الى الكويت فيرى كل هذا الثراء ويرى كل هذه الامكانات المادية وكل هذه الضيافة ثم يعرف من جهة اخرى وضع العرب في المعركة ووضع عملهم الفدائي وازماته المادية لا يكون قد اقترب اكثر لقضيتنا منه في السابق . وكما قال احدهم : اذا كان الطواف بالضيوف الاجانب في مخيمات اللاجئين ليس بالاسلوب السليم للدعاية للعرب فكيف بالطواف بهم بين آبار النفط وفي الفنادق الكبرى ؟ هذا فضلا عن صراحة الصحف الكويتية المشكورة التي كانت تكتب والندوة قائمة ان النظام الكويتي كان الرابح الوحيد من هذه الندوة وان الحكومة الكويتية قد كسبت اعلاميا من انعقاد هذه الندوة .

ان ندوة الكويت لم تكن ندوة ناجحة ولا كانت ندوة مفيدة خصوصا اذا ما قورنت بالجو الجدي والجو الثوري الحقيقي الذي جرت فيه ندوة عمان حيث كانت اختبارا ثوريا حقيقيا عاشه كل من جاء الى الندوة لان ندوة عمان كانت ندوة جبل الحسين والوحدات ومخيم الحسين بينما كانت ندوة الكويت ندوة هيلتون وشيراتون .

**وقد اجاب عن سؤال يتعلق برأيه بما قام به المثقفون الفلسطينيون الذين اشتركوا بندوة الكويت بما يلي:**

كان من الامور المسيئة للندوة النظرة الطبقية التي اتصف بها تحرك الانتلجنسيا الفلسطينية . لقد اعتبر المثقفون الفلسطينيون انفسهم وحدة لا على اساس وحدة معتقداتهم اذ كان بينهم يساريون وبينهم يمينيون بل على اساس كونهم مثقفين فقط لا غير واصدروا بيانا بصفتهم كتلة وهذا امر غريب اذ ليس هناك شيء في السياسة اسمه موقف المثقفين فبين المثقف والمثقف من اختلاف الراي في بعض الاحيان ما يجعلهما نقيضين فبأي منطق يقال « مثقفون فلسطينيون » و« رأي المثقفين الفلسطينيين » ؟ ان تصرفا من هذا النوع هو مفهوم فوقي واستعلائي لا يصح ظهوره في ثورة كالثورة الفلسطينية . هذا اذا وضعنا جانبا بعض العبارات الفوقية والاستعلائية التي تضمنها بيان المثقفين اذ لم يترددوا في ان يعتبروا انفسهم ناطقين باسم الجماهير الفلسطينية واقرب الى فهم هذه الجماهير من المنظمات الفدائية نفسها .

**وقال الاستاذ غواز ناجيا :**

اولا ، اذا اردنا تقييم ندوة فلسطين العالمية الثانية تقييما علميا صحيحا ، فلا بد من الاشارة الى الظروف التي رافقت تاريخ انعقاد الندوة الذي حدد لعدة شهور خلت . الا انه جاء والمنطقة العربية تمر بظروف بالغة الدقة والخطورة منها : ا — عقدت الندوة قبل حوالي اسبوعين من افتتاح الدورة الثامنة للمجلس الوطني الفلسطيني ، وهي الدورة الاولى للمجلس بعد هجمة ايلول الشرسة على الثورة الفلسطينية . ب — عقدت الندوة في وقت كان الحصار الاعلامي العربي والعالمي المفروض على الثورة الفلسطينية في ذروته . ومما لا شك فيه ان هذا الحصار هو جزء من الهجمة على الثورة . ج — عقدت الندوة في وقت كان فيه الصراع في وجهات النظر حول تمديد رابع لوقف اطلاق النار بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل في اوجه . وسط كل هذه الظروف عقدت الندوة . وكان لا بد أن تولد ردود فعل معينة تؤثر على سير اعمالها .

ثانيا ، من الضروري التذكير بوجود طرفين مسؤولين عن الندوة هما جمعية الخريجين الكويتية والاتحاد العام لطلبة فلسطين . وهذا في رأينا كان من العقبات التي اثرت في سير اعمال الندوة . فقد كان الاتحاد العام لطلبة فلسطين يشعر ان القضية قضيته بالاساس وانه بالتالي يجب ان تخرج الندوة بموقف واضح وصريح ضد الحل السلمي ومشروع روجرز وضد النظام الرجعي في الاردن . بينما كانت جمعية الخريجين تعتبر انها ايضا مسؤولة عن الندوة خاصة وان الندوة تعقد على ارضها ، في الكويت ، وبالتالي فقد كانت تسعى الى تجنب اية انفعالات او انشقاقات في الندوة قد يفهم منها انها تعكس موقفا معينا للحكومة الكويتية ضد الجمهورية العربية مثلا او الاردن. هذا من ناحية. ومن ناحية ثانية ، فقد اثر وجود طرفين في الاعداد للندوة فيما يتعلق بتجهيز الدراسات وطباعتها وارسال الدعوات . لقد كان هناك طرف يقترح ويتمنى وهو الاتحاد العام ، وكان هناك طرف اخر وهو جمعية الخريجين بيده التقرير الفعلي ، اي التنفيذ . لذلك كانت بعض الاخطاء ( اخطاء في الطباعة ، عدم توزيع الدراسات في وقت معين وعدم وصول بعض الدعوات ) . ولكن يجب ان لا نضخمها . فقد كانت هذه الاخطاء في الواقع ،